

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-62-

1441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو فيه ايماحكم ولكن يؤاخذكم بما والله غفور حلیم - [00:00:00](#)

للذين يؤنون من نسائهم تربص اربعة اشهر وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم. اياه احسن عليك لا اله الا الله يقول تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم من تبروا وتتقوا - [00:00:45](#)

يعني لا تحلفوا بالله وتجعلون بالله لكم عن فعل خير من البر والاصلاح بين الناس ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس وان يحلف الانسان انه لا يكلم اخاه فلانا ابن غيث ابن شرعي - [00:01:31](#)

او انه لا يتصدق يحلف ان لا يتصدق او يحلف على ان يفعل معصية يجعل يمينه مانعا له عن فعل الخير او حاملا له على فعل الباص ولا تجعل الله عرضة لايماحكم ان تبروا - [00:02:03](#)

الا تبروا ولا تتقوا وتصلحوا بين الناس ان يقول والله لا لا اصلح بينهما ولا انا حلفت ما يمكن الحل ان ان يحنث سيفعل الواجب والمستحب ويترك المعصية ويكفر عن يمينه - [00:02:36](#)

وجاء في السنة من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتى الذي هو خير اول يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه وقال صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

والذين نفسي بيده لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير بقوله وفعله الى هذا ثم قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايماحكم - [00:03:33](#)

لغو اليمين هو ما يجري على اللسان من غير عقد القلب من غير عقد القلب ان يقول الانسان والله ما شفته بالله ما ذهبت على لسانه لا لا يقصد اليمين - [00:03:56](#)

كما قال تعالى يؤخركم الله في ايماكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني بما القتهم او عقدتم عليه قلوبكم. وهنا قال ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله اعلم ثم قال تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربصوا اربعة اشهر - [00:04:16](#)

الا اله ان يحلف الرجل على الا يجامع امرأته اذا حلف فعليه ان يتربص فله ان ينتظر اربعة اشهر فان شاء ورجع الى ما حلف على تركه والا منه امرأة او الزم بالطلاق - [00:04:51](#)

فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم هذا حكم المولي المولي هذا حكم يعني له فسحة اربعة اشهر لا يزيد عليه فمن حلف على ان لا يأتي امرأته سنة - [00:05:24](#)

فانه ينتظر اربعة اشهر فقط واما اذا حلف الا يأتيها شهرا فلا مانع يعني بمعناه انه له ان يترك ويعرف ولا ولا يلزمه الطلاق لان اقصى مدة ينتظر فيها هي اربعة اشهر - [00:05:50](#)

للذين يؤمنون بالنساء تربص واربعة اشهر انتظار التربص هو الانتظار سيحير بين امرين اما ان يسيء ان يسيء يرجع يرجع الى فعل ما حلف على تركه واما ان يطلق والايلاء اكثر من هذه المدة - [00:06:19](#)

معصية نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لاييمانكم - 00:06:56

نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختمه على اخته بشير ابن النعمان الانصاري شيء عبد الله الا يدخل عليه. ولا يكلمه ولا

يصلح بينه وبين خصمه واذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله - 00:07:39

الا افعل فلا يحل لي الا ان فلا يحل لي الا ان ابر يميني فانزل الله انزل الله هذه الآية وقال ابن جريج نزلت في ابي بكر الصديق ابن

حلف ان لا ينفق على المسطح - 00:08:12

من خاض في حديث الافك والعرضة اصلها الشدة والقوة ومنه قيل للدابة التي تتخذ للسفر عرضة لقوة عليه ثم قيل لكل ما ما يصلح

لشيء هو عرضة له حتى قانون - 00:08:41

المرأة هي عربة النكاح اذا صلحت له والعرضة كل ما يعترض يمنع عن الشيء ومعنى الآية ولا تجعلوا الحلف بالله سبب منع لكم من البر

والتقوى يدعى احذكم الى صلة رحم او بر فيقول حلفت - 00:09:10

وبالله الا افعله فيأتل بيمينه في ترك البر قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي لان لا تضلوا والله سميع عليم اخبرنا ابو الحسن

السرخسي قال ابو اسحاق الهاشمي - 00:09:39

قال بنى ابو مصعب عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف لا غيرها خيرا

منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير - 00:10:16

قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اللغو كل مطرح من لا يعتد به واختلف اهل العلم في اللغو في اليمين المذكورة في الآية.

فقال الكلام من غير عقد وقصد - 00:10:43

كقول القائل لا والله وبلا والله وكلا والله اخبرنا عبد الوهاب ابن محمد الكساعي قال انبانا عبد العزيز بن احمد بن خلال قال اخبرنا ابو

العباس الاصم قال ان بان الربيع قال ان بان الشافعي قال امبالا - 00:11:13

عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لو ظلمي القول الانسان لا والله وبلا والله ورفعهم بعضهم والى هذاذهب الشعبي الله

يكرمه وبه قال الشافعي ويروى عن عائشة ايمان اللغو ما كانت في - 00:11:40

هزلي والمرء والخصومة. والحديث الذي لا يعقد عليه القلب قال قوم هو ان يحلف على شيء يرى انه صادق فيه ثم يتبين له خلاف

ذلك وهو قول الحسن والزهري وابراهيم النخعي وقتادة ومكحول. وبه قال ابو حنيفة - 00:12:10

رضي الله عنه وقالوا لا كفارة فيه ولا اثم عليه. وقال علي هو اليمين وعلى على الغضب. وبه قال طاؤوس وقال سعيد بن جبير هو

اليمين في المعصية لا يؤاخذ الله بالحنث فيها. بل يحلف ويكفر. وقال مصر ليس عليه - 00:12:45

في كفارة ايكفر خطوات الشيطان؟ وقال الشابي في الرجل يحلف على المعصية كفارته ان يتوب منها. وكل يمين لا يحل لك انت في

بها. فليس فيها كفارة. ولو امرته بكفارة لامرته ان يتم على قوله. وقال - 00:13:15

زيد ابن اسلم ودعاء رجل على نفسه تقول لانسان ام الله بصري الا ما افعل كذا وكذا. اخرجني الله من مالي ان لم اتيك غدا. ويقول

هو كافر ان فعل كذا فهذا كله لغد لا يؤاخذ الله به - 00:13:45

ولو اخذهم به لعجل لهم العقوبة. ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال ويدعو الانسان بالشر دعاءه

بالخير. قوله قال ولكن اؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم الى اليمين. وكسب القلب - 00:14:15

العقد والنية. والله غفور حلیم. واعلم ان اليمين لا تناقض الا بالله او باسم من او بصفة من صفاته فاليمين بالله ان يقول والذي اعبد

والذي اصلي والذي نفسي بيده ونحو ذلك واليمين باسمائه كقوله والله - 00:14:45

ونحوه واليمين بصفاته كقوله وعزة الله وعظمة الله وجلالي الله وقدرة الله ونحوها. فاذا حلف بشيء منها على امر في المستقبل.

فحنيف يجب عليه الكفارة. واذا حلف على امر مض انه كان اولم يكن او على ان - 00:15:15

انه لم يكن وقد كان ان كان عالما به حالة ما حلف فهو اليمين الغموس وهو من الكبائر وتجب فيه الكفارة تجب. نعم لانه لا كبيرة من لا

تكفرها الكفارة - 00:15:45

من حلف على امر ماض وهو كاذب فان هذه هي اليمين الغموس كبيرة من كبائر الذنوب ولا ولا تمحوها الكفارة لابد من التوبة نعم
وتجب فيه الكفارة عند بعض اهل العلم. عند بعض اهل العلم - [00:16:14](#)

نعم. عالما كان او جاهلا وبه قال الشافعي. ولا تجب عند بعضهم وهو قول اصحاب الرأي وقالوا ان كان عالما فهو كبيرة ولا كفارة لها
كما في سائر الكبائر وان كان جاهلا فهو يمين اللغو عندهم. ومن حلف - [00:16:45](#)

لغير الله مثل ان قال والكعبة وبيت الله ونبي الله او حلف بابيه ونحن او حلف او حلف بابيه. مم. ونحو ذلك فلا يكون يمينا لا تجب
عليهم اذا حلف وهي يمين مكروهة. وقال الشافعي واخشى - [00:17:15](#)

ان يكون معصية اخبرنا ابو الحسن السرخسي قال ان الحلف بغير الله شرك بالكعبة والنبي وابي الانسان يقول وابي مثلا يقول والنبي
ويقول والكعبة نعم قال من بنى زهر بن احمد قال من بلى باسحق الهاشمي. قلم بنى ابو مصعب عن مالك عن نافع - [00:17:45](#)

عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر ابن الخطاب وهو يسير في ركب وهو ويحلف بابيه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - [00:18:20](#)

فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قوله تعالى للذين يأنون من نساءهم تربص اربعة اشهر يؤلون ان يحلفون والالية اليمين.
والمراد من الالية اليمين على ترك وطأ المرأة. قال قد - [00:18:40](#)

كان الله طلاقا لاهل الجاهلية. وقال سعيد بن المسيب كان ذلك من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يحب امرأته ولا يريد ان
يتزوجها غيره. فيحلف الا يقربها ابدا فيتركها لا ايم ولا ذات بال. وكانوا عليه في ابتداء الاسلام. فضرب الله له اجلا في - [00:19:07](#)

الاسلام واختلف اهل العلم فيه. فذهب اكثرهم الى انه ان حلف الا يقارب زوجته ابدا او سمى مدة اكثر من اربعة اشهر. يكون موليا فلا
يتعرض له قبل في اربعة اشهر وبعد مضيها يوقف ويؤمر بالفية او بالطلاق بعد مطالبة المرأة - [00:19:37](#)

وان لم يقدر عليه فبالقول فان لم يف ولم طلق عليه السلطان واحدة. وذهب الى الوقوف بعد مضي المدة. عمر وعثمان وعلي ابو
الرداء وابن عمر قال سليمان ابن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:20:07](#)

وسلم كلهم يقولون بوقف المولي واليه ذهب سعيد بن جبير وسليمان بن يسار نجاهد وبه قلم ملك والشافعي واحمد واسحاق. وقال
بعض اهل العلم اذا مضت اربعة ارتقى وعليه طلقة بائة وهو قول ابن عباس وابن مسعود وبه قال سفيان الثوري واصحاب -

[00:20:37](#)

وقال سعيد بن المسيب والزهرى تقع طلقة الرجعية ولو حلف الا يطأها اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا. بل هو حالف. فاذا وطأها
قبل مضي تلك المدة. تجب عليه كفارة اليمين ولو حلف الا يطهى اربعة اشهر. لا يكون موليا عند من يقول بالوقف - [00:21:07](#)

بعد مضي المدة لان بقاء المدة شرط للوقف وثبوت المطالبة بالفى او الطلاق قد مضت في مدة وعند من لا يقول بالوقف يكون مريع
ويقع الطلاق بمضي المدة ومدة الى اربعة اشهر في حق الحر والعبد جميعا عند الشافعي رحمه الله لانه - [00:21:37](#)

ما ضربت لمعنى يرجع الى الطبع. وهو قلة صبر المرأة عن الزوج. فيستوي فيه الحر والعبد تمدت في العنت وعند ما لك رحمه الله
وابي حنيفة رحمه الله تتنصف مدة - [00:22:07](#)

غير ان عند ابي حنيفة تتنصف برق المرأة. وعند ما لك الزوج كما قال في الطلاق قوله تعالى تربصوا اربعة اشهر اي انتظار اربعة اشهر.
والتربص التثبت توقف عن اليمين في الوطء. فان الله غفور رحيم. واذا وطع خرج - [00:22:33](#)

وتجب عليه كفارة اليمين عند اكثر اهل العلم. وقال الحسن وابراهيم النخاعي لا كفارة عليه. لان الله تعالى وعد بالمغفرة فقال فان الله
غفور رحيم كذلك عند الاكثرين في اسقاط العقوبة لا في الكفارة. ولو قال لي زوجته ولو قال لزوجته - [00:23:03](#)

ان قربتك فعبدى حر اوص او سرت طالق او لله علي عتق رقبة او صوم او صلاة فهو مول لان المولي من يلزمه امر بالوطء. ويوقف
بعد مضي مدة. فان فعل - [00:23:33](#)

يقع الطلاق او العتق المعلق به. وان التزم في الذمة وفي قول يلزمه ما التزم في ذمته من الاعتاق والصلاة والصوم ان عزموا الطلاق
اي حققوه بالايقاع. فان الله سميع لقولهم عليهم بنياتهم - [00:23:53](#)

وفيه دليل على انها لا تطلق بعد مضي المدة ما لم يطلقها شرع اعطاء فيه العزم. وقال فان الله سميع عليم. فدل على ان انه يقتضي مسموعا والقول هو الذي يسمع - [00:24:20](#)

والمطلقات نعم يا رزاق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على يا اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان. في تفسير سورة النحل - [00:24:47](#)

المسألة السادسة اما لبس الرجل خواتم الفضة فهو جائز بلا شك. وادلته معروفة في السنة. ومن اوضحها خاتم رسول صلى الله عليه وسلم من الفضة المنقوش فيه محمد رسول الله. الذي كان يلبسه بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم - [00:25:15](#) حتى سقط في بئر اريس كما هو ثابت في الصحيحين اما لبس الرجال بغير الخاتم من الفضة ففيه خلاف بين العلماء وسنوضح هذه المسألة ان شاء الله تعالى اعلم اولاً ان الرجل اذا لبس من الفضة مثل ما يلبسه النساء من الحلي كالخلخال والسوار والقرط - [00:25:41](#)

والقلادة ونحو ذلك فهذا لا ينبغي ان يختلف في منعه لانه تشبه بالنساء. ومن تشبه بهن من الرجال فهو ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مر انفا - [00:26:07](#) وكل من كان ملعوناً على لسانه صلى الله عليه وسلم فهو ملعون في كتاب الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه لان الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:26:25](#)

واما غير ذلك كجعل الرجل الفضة في الثوب واستعمال الرجل شيئاً محلياً باحد النقيدين. فجماهير العلماء منهم الائمة الاربع على ان ذلك ممنوع مع مع الاجماع على جواز تختم الرجل بخاتم الفضة - [00:26:42](#) والاختلاف في اشياء كالمنطقة المنطقة والة والة الحرب ونحوه. والمصحف والاتفاق على جعل الانف من الذهب. وربط الاسنان الذهب والفضة وسنذكر بعض النصوص من فروع المذاهب الاربعة في ذلك قال خليل ابن اسحاق المالكي في مختصره الذي قال في ترجمته مبيناً لما به الفتوى ما نصه - [00:27:02](#)

وحرم استعمال ذكر محلي. ولو ولو منطقة والة حرب الا السيف والانف وربط سن مطلقاً وخاتم فضة لا لا ما بعضه ذهب ولا قل ولو قل وائاء نقد واقتناؤه وان لم وان لامرأة. وفي المغشى والمموه والمضرب. وذي الحلقه وائاء الجور - [00:27:31](#) قولان وجاز للمرأة الملبوس مطلقاً ولو نعلاً لا كاسرير. انتهى الغرض من كلام خليلي مع اختلافهم في بعض المسائل التي عند المالكية وقال صاحب تبیین الحقائق في مذهب الامام ابي حنيفة ما نصه - [00:27:59](#)

ولا يتحلى الرجل بالذهب والفضة الا بالخاتم والمنطقة وحلية وحلية السيف من من الفضة انتهى وقال انه في شرح المذهب في مذهب الشافعي فصل فيما يحل ويحرم من الحلي الذهب اصله على التحريم في حق الرجال. وعلى الاباحة للنساء - [00:28:20](#) الى ان الى ان قال واما الفضة فيجوز للرجل التختم بها. وهل لهما سوى الخاتم من حلي الفطر من حلي الفضة كالمديج والسوار والطوق والتاج. فيه وجهان المديج والسواري والطوق والتاج. فيه وجهان قطع الجمهور بالتحريم انتهى محل الغرض من كلام النووي - [00:28:45](#)

وقال ابن قدامة في المقنع في مذهب الامام احمد مقنع ميم قاف نون عين في مذهب الامام احمد ويباح للرجال من الفضة الخاتم وفي الحلية المنطقة روايتان وعلى قياسها الجوشن والخوذة والخف والران والحمائل - [00:29:23](#) ومن الذهب طبيعة السيف ويباح للنساء من الذهب والفضة كل ما جرت عادتهن بلبسهن قل او كثر انتهى محل الغرض من المقنع فقد ظهر من هذه النقول ان الائمة الاربع في الجملة متفقون على منع استعمال المحلى للذهب او الفضة من ثوب او الة - [00:29:52](#) وقد ظهر من هذه النقول ان الائمة الاربعة في الجملة متفقون على منع استعمال المحلى بالذهب او الفضة من ثوب او الة او غير ذلك. الا في اشياء استثنوها على اختلاف بينهم في بعضها - [00:30:14](#)

وقال بعض العلماء لا يمنع لبس شيء من الفضة واستدل من قال بهذا بامرین احدهما انها لم يثبت فيها تحريم قال صاحب الانصاف

في شرح قول صاحب المقنع وعلى قياسها الجوشن والخوذة الى اخره ما نصه - [00:30:36](#)

وقال صاحب الفروع فيه ولا اعرف على تحريم الفضة نصا عن احمد. وكلام شيخنا يدل على اباحة لبسها للرجال الا ما دل الشرع على تحريمه انتهى وقال الشيخ تقي الدين ايضا لبس الفضة اذا لم يكن فيه لفظ عام لم يكن لاحد ان يحرم منه الا ما قامت - [00:30:57](#) دليل الشرعي على تحريمه فاذا اباحت السنة خاتم الفضة دل على اباحة ما في معناه. وما هو اولى منه بالاباحة؟ وما لم يكن كذلك فيحتاج الى نظر في تحليله او وتحريمه - [00:31:21](#)

والتحريم يفتقر الى دليل. والاصل عدمه. ونصره صاحب الفروع ورد جميع ما استدل به الاصحاب. انتهك مصاحب الانصاف الامر الثاني حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك قال ابو داود رحمه الله تعالى في سننه قال حدثنا عبد الله ابن ابن مسلمة - [00:31:39](#)

قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن اسيد بن ابي اسيل البراد عن نافع بن عياش عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:03](#)

قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نان فليحلقة حلقة من ذهب من احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار. فليطوقه طوقا من ذهب. ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار - [00:32:17](#)

فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم ولكن عليكم بالفضة فالعبا بها هذا لفظ ابي داود قال مقيده عفا الله عنه. الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا الحديث لا دليل فيه على اباحة لبس الفضة للرجال - [00:32:36](#)

ومن استدل بهذا الحديث على جواز لبس الرجال للفضة فقد غلط بل معنى الحديث ان الذهب كان حراما على النساء وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن تحل - [00:32:57](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن تحلية نسائهم بالذهب وقال لهم العبا فضة اي حلوا نساءكم منها بما شئتم. ثم بعد ذلك نسخ تحريم الذهب على النساء والدليل على هذا الذي ذكرناه - [00:33:13](#)

امور الاول ان الحديث ليس فيه خطا للرجال بما يلبسونه بما يلبسونه بانفسهم بل بما يحلون بل يحلون به احبابهم والمراد نساؤهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه - [00:33:33](#)

من احب ان يحلق حبيبه او يطوق حبيبه او يصور حبيبه ولم يقل من احب ان يحلق نفسه ولا ان يطوق نفسه ولا ان يصور نفسه ودل ذلك دلالة واضحة - [00:33:58](#)

لا لبس فيها على ان المراد بقوله فالعبا بها. اي حلوا بها احبابكم كيف شئتم لارتباط اخر الكلام باوله الامر الثاني انه ليس من عادة الرجال ان يلبسوا حلق الذهب. ولا ان ولا ان يطوقوا بالذهب. ولا يتسوون - [00:34:16](#)

به في الغالب فدل ذلك على ان المراد بذلك من شأنه لبس الحلقة والطوق والسوار من الذهب وهن النساء بلا شك الامر الثالث ان ابا داود رحمه الله تعالى قال بعد الحديث المذكور متصلا به قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو - [00:34:38](#)

عن منصور عن ربيع بن فراش عن امرأتي عن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحليلنا به اما انه ليس منكم امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به - [00:34:59](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابا دم يزيد العطار. قال حدثنا يحيى ان محمد بن عمرو الانصاري قال حدثه ان من تيزيد حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:20](#)

اي ما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في في عنقها مثله مثله من النار يوم القيامة ايما امرأة جعلت في في اذنها من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيامة - [00:35:36](#)

فهذان الحديثان يدلان على ان المراد بالحديث الاول منع الذهب للنساء. وان قوله صلى الله عليه وسلم فالعبا بها معناه فحلوا نساءكم من الفضة بما شئتم كما هو صريح في الحديثين الآخرين وهذا واضح جدا كما ترى - [00:35:57](#)

ويدل له ان الحافظ البيهقي رحمه الله تعالى ذكر الاحاديث الثلاثة المذكورة التي من جملتها وعليكم بالفضة بها في سياق الاحاديث

الدالة على تحريم الذهب على النساء أولا دون الفضة. ثم بعد ذلك ذكر الاحاديث - [00:36:19](#)

التي على النسر ثم قال واستدلنا بخضوع الاجماع على ابحاثه لهن على نسخ الاخبار الدالة على تحريمه فيهن خاصة والله اعلم انتهى ومن جملة تلك الاحاديث المذكورة حديث فاعبوا بها وهو واضح جدا فيما ذكرنا. فان قيل قوله صلى الله - [00:36:39](#)

وسلم في الحديث المذكور. يحلق حبيبه او يطوق حبيبه او يصور حبيبه يدل على ان المراد ذكر. لانه لو اراد بالانثى لقال حبيبته بتاء الفرق بين الذكر والانثى الجواب ان اطلاق الحبيب على الانثى باعتبار ارادة الشخص الحبيب مستفيض من كلام مستفيض في كلام

العرب - [00:37:03](#)

لا اشكال فيه ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه منع النوم بالعيشاء الهموم وخيال اذا تغار اذا تغاروا النجوم من حبيب اصاب

قلبك منه سقم فهو داخل مكتوم. والمراد بالحبيب انثى فدل قوله بعده - [00:37:31](#)

لم تفتتها شمس النهار بشيء غير ان الشباب ليس يدوم وقول كثير عزة لان كان برد الماء هيم. برد عزة لان كان برد الماء هيمانا صاديا

اليه حبيبا انها لحبيب - [00:37:54](#)

ومثل هذا كثير في كلام العرب فلا نطيل به الكلام قال مقيده عفا الله عنه وغفر له الذي يظهر لمن كلام الله جل وعلا وسنة نبيه صلى

الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

ان لبس الفضة حرام على الرجال. وان لم وامن لبسها منهم في الدنيا لم يلبسها في الآخرة. وايضاح ذلك ان البخاري رحمه الله تعالى

قال في صحيحه في باب لبس الحرير للرجال وقدر ما وقدر ما يجوز منه - [00:38:31](#)

قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى اتاه دهقان بماء في اناء

من فضة. فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته. قال - [00:38:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وقول النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث الصحيح الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في - [00:39:12](#)

الآخرة يدخل في عموم تحريم لبس الفضة لان الثلاثة لان الثلاثة المذكورات معها يحرم لبسها بلا خلاف وما شمله عموم نص ظاهر

من الكتاب والسنة. لا يجوز تخصيصه الا بنص صالح للتخصيص. كما تقرر في علم الاصول - [00:39:32](#)

فان قيل الحديث وارد في الشرب في اناء الفضة لا في لبس الفضة الجواب ان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب. لا سيما ان

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث - [00:39:53](#)

سيحتمل غير اللبس كالحرير والديباج فان قيل جاء في بعض الروايات الصحيحة ما يفسر هذا ويبين ان المراد بالفضة الشرب في

انيتها لا لبسها قال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب الشرب في انية الذهب. قال حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا شعبة عن

الحكم عن - [00:40:11](#)

ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين. فاستسقى فاتاه دهقان بقدر فضة. فرماه به فقال اني لم ارمه فلم ينته وان النبي

صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الدهر - [00:40:36](#)

والشرب في انية الذهب والفضة. وقال هن لهم في الدنيا ولكم في الآخرة باب انية الفضة قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن

ابي عدي عن ابن عوف عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:57](#)

لا تشربوا في انية الذهب والفضة. ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة انتهى ودل هذا التفصيل الذي هو

النهي عن الشرب في انية الذهب والفضة. والنهي عن لبس الحرير والديباج على ان ذلك هو المراد - [00:41:19](#)

بما في الرواية الاولى واذا فلا حجة في الحديث على منع لبس الفضة. لانه تبين بهاتين الروايتين ان المراد الشرب في انيتها لبسها

لان الحديث حديث واحد فالجواب من ثلاثة اوجه - [00:41:39](#)

الاول ان الرواية المتقدمة عامة بظاهرها وبظاهرها في الشرب واللبس معا. والروايات المقتصرة على الشرب في انيتها دون اللبس

ذاكرة بعض افراد بعض افراد العم ساكتة عن بعضها وقد تقرر في الاصول ان ذكر بعض - [00:42:01](#)

ان ذكر بعض افراد العام بحكم العام لا يخصصه. وهو الحق كما بيناه في غير هذا الموضع واليه اشار في مراخ الصعود بقوله عاطفا على ما يخصص به العموم على الصحيح - [00:42:22](#)

وذكر ما وذكر وما وافقه من مفرد ومذهب الراوي على المعتمد الوجه الثاني ان التفصيل المذكور لو كان هو مراد النبي هو مراد النبي صلى الله عليه وسلم لكان الذهب لا لا يحرم لبسه - [00:42:40](#)

وانما يحرم الشرب في انيته فقط. كما زعم مدعي ذلك التفصيل في الفضة. لان الروايات التي فيها التفصيل المذكور لا تشربوا في انية الذهب والفضة مظاهرها عدم التفريق بين الذهب والفضة ولبس الذهب حرام اجماعا على الرجال - [00:43:01](#)

الوجه الثالث وهو اقواها ولا ينبغي لمن فهمه حق الفهم ان يعدل عنه لظهور وجهه لوظهور وجهه هو ان هذه الاربعة المذكورة في هذا الحديث التي هي الذهب والفضة والحرير والديباج صرح النبي صلى الله - [00:43:23](#)

عليه وسلم انها للكفار في الدنيا وللمسلمين في الآخرة. فدل ذلك على ان من على فدل على انم فدل على ان من استمتع بها في الدنيا لم لم يستمتع بها في الآخرة. وقد صرح جل وعلا في كتاب - [00:43:43](#)

العزيز بان اهل الجنة يتمتعون بالذهب والفضة من جهتين احدهما الشراب في انيتهما وثانيهما التحلي بها. وبين وبين ان اهل الجنة يتمتعون بالحرير والديباج من جهة واحدة وهي لبسها وحكم الاتكاء عليهما داخل في حكم لبسهما - [00:44:02](#)

وتعين تحريم الذهب والفضة من الجهتين المذكورتين وتحريم الحرير والديباج من الجهة الواحدة. لقوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الروايات الصحيحة في الاربعة المذكورة هي لكم هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة - [00:44:29](#)

لانه لو ابيح التمتع بالفضة في الدنيا والآخرة لكان ذلك معارضا لقوله صلى الله عليه وسلم هيلهم في ولكم في الآخرة وسنوضح ذلك ان شاء الله تعالى من كتاب الله جل وعلا - [00:44:48](#)

اعلم اولاً الفيسبوك حرام على الرجال لبسا استعمالا وبيع الذهب للنساء لبسا فان الذهب والفضة حرام على الرجال والنساء واما الفضة فيبيع منها الخاتم للرجل وما سواه فانه مباح الا ان - [00:45:06](#)

يقترن به ما يغتر التحريم التشبه بالنساء لا تشبه فيه الاصل في الفضة الاباحة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:46:03](#)

اجمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات باب ما ذكر في النفس. قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال واصطنعتك لنفسي. وقال - [00:46:47](#)

الذين اخبر به عن عيسى عليه السلام انه قال ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما افي نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال حدثنا ابو العباس - [00:47:17](#)

محمد ابن احمد يعني ابن حمدان النيسابوري قال حدثنا محمد بن ايوب قال اخبرنا ابو عمرو حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبدالله عن ابن مسعود - [00:47:47](#)

قال لا احد اغير من الله. ولذلك حرم الفواحش ما ظهر من وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله. ولذلك مدح نفسه. قال قلت من عبد الله قال نعم قلت ورثه؟ قال نعم رواه البخاري في الصحيح عن حفص ابن عمر - [00:48:07](#)

اخرجه مسلم من وجه اخر عن شعبة. واخبرنا ابو الحسين ابن بشرى نبي ببغداد قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار. قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال - [00:48:37](#)

تحدثنا معمر عن الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله ما احد احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احد احب اليه المدح من الله. ومن اجل ذلك مدح نفسه. وما - [00:48:57](#)

احد الاغير من الله. ومن اجل ذلك حرم الفواحش. تابعه عبدالرحمن ابن يزيد. عن ابن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله ابن يعقوب - [00:49:30](#)

قال محدثنا محمد بن شاذان قال حدثنا علي بن خشرم قال اخبرنا ابو ظمرة عن ارث ابن عبد الرحمن عن عطاء ابن ميناء عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:49:50

سلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي. رواه مسلم في الصحيح.
عن علي ابن خشرم واخرجه البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه حدثنا الامام ابو الطيب سال ابن محمد ابن -

00:50:10

سليمان رحمه الله قال اخبرنا ابو عمر اسماعيل ابن نجيد السلمي قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عاصم النبيل

عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:50:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب على نفسه رحمتي سبقت غضبي. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن - 00:51:00

الفقيه قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضي قال حدثنا حجاج ابن منال عن مهدي ابن ميمون عن محمد ابن سيرى لعن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى - 00:51:20

ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال ادم لموسى انت موسى الذي اصطفاك الله

برسالته واصطفاك لنفسه وانزل الا عليك التوراة؟ قال نعم. قال فهل وجدته كتب علي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال - 00:51:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. رواه البخاري في الصحيح عن الصلت ابن محمد عن مهدي

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد ابن - 00:52:10

يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:52:30

الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ

خير منه. وان تقرب الي شبرا - 00:52:50

تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. وان اتاني يمشي هرولة. اخرجه في الصحيح من اوجه من اوجه عن الاعمش.

واخبرنا ابو الحسين ابن بشرى ان قال - 00:53:10

اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار قال حدثنا احمد ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة عن انس رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله - 00:53:30

الله عز وجل ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي. فان ذكرتي في ملأ اذ ذكرت في ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه ثم ذكر

ما بعده بمعنى ما تقدم - 00:53:50

زاد قد زاد قال قتادة. والله اسرع بالمغفرة. حدثنا ابو محمد عبد الله ابن يوسف الاصبهاني قال اخبرنا ابو سعيد احمد ابن محمد ابن

زياد البصري بمكة قال حدثنا انا العباس بن عبد الله قال حدثنا ابو مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال حدثنا سعيد - 00:54:10

ابن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز

وجل اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بين - 00:54:40

محرمات فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله. رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر الصغاني وعن ابي مسهر قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

قال اخبرنا ابو الفضل ابن ابراهيم قال حدثنا احمد - 00:55:00

ابن سلمة قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم. قال حدثنا محمد ابن بشر العبدي قال حدثنا مصعد عار عن محمد ابن عبد الرحمن عن ابي

رشد بن عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله - 00:55:20

عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة او بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مر بها بعد وارتفع النهار واو بعد ما انتصف النهار. وهي

كذلك. فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك - 00:55:40

ثلاث مرات هي اكثر او ارجح او اوزن مما كنت فيه. منذ الغداء سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه. سبحان الله زنة عرشه.

سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق ابن ابراهيم وغيره. اخبرنا ابو سالم محمد بن - 00:56:00
احسن كل هذه الايات والاحاديث تدل على اضافة النفس الى الله والله يقال نفس الله نفسه سبحانه وتعالى واظهر تفسير للنفس هي
الذات كما في اللغة العربية يا محمد نفسه يعني هو - 00:56:30

عينه زاته ويحذركم الله نفسه هي في معنى اتقوني فلا تخافوهم وخافوني تفسر قوله يحذركم الله نفسه نعم يا محمد الحمد لله
رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:56:52
في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي اصل اذا تبين هذا فما هنا اصل عظيم يكشف سر المسألة وهو ان اعظم الذنوب
عند الله اساءة الظن به ان المسيء به الظن قد ظن به خلاف كماله المقدس - 00:57:43
وظن بهما يناقض اسماءه وصفاته ولهذا توعده الله سبحانه الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم. كما قال تعالى عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم لهم - 00:58:03

جهنم وساءت مصيرا وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته. ذلكم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فاصبحتم من الخاسرين
وقال تعالى حاكيا عن خليفه ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ إفكا الهة - 00:58:20
الله تريدون فما ظنكم برب العالمين كيفما ظنكم ان يجازيكم به اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره. وماذا ظننتم به حتى عبدتم معه غيره؟
وما ظننتم باسمائه وصفاته وربوبيته من النقص حتى احوجكم ذلك الى عبودية غيره. فلو ظننتم به - 00:58:44
ما هو اهل ما هو اهل من انه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه غني عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه وانه قائم بالقسط
على خلقه وانه المتفرد بتدبير خلقه لا يشركه في - 00:59:09

غيره والعالم بتفاصيل الامور فلا تخفى عليه خافية من خلقه والكافي لهم وحده فلا يحتاج الى معين والرحمن بذاته فلا يحتاج في
رحمته الى من يستعطفه وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء فانهم محتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم. والى
من - 00:59:29

عينهم على قضاء حوائجهم. والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. فاحتاجوا الى الوسائط ضرورة لحاجتهم وعجزهم وضعفهم
وقصور علمهم فاما القادر على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء. العالم بكل شيء. الرحمن الرحيم. الذي وسعت رحمته - 00:59:55
كل شيء فادخال الوسائط بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته. والهيته وتوحيده وظنوا به ظن السوء وهذا يستحيل ان يشرعه
لعبادته. ويمتنع في العقول والفطر وقبحه مستقر في العقول السليمة - 01:00:20

فوق كل قبائح. ويوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده. متأله له خاضع ذليل له والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم
والاجلال. والتأله والخضوع والذل. وهذا خالص حقه فمن اقبح الظلم ان يعطى حقه لغيره. او يشرك بينه وبينه فيه. ولا سيما اذا كان
- 01:00:40

الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه كما قال تعالى. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم.
فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم - 01:01:10

اذا كان احدكم يا انف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه. فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا؟ منفرد به وهو الالهية التي لا
تبغي لغيري. ولا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري - 01:01:29
ولا عظمني حق تعظيمي ولا افردني بما انا متفرد به وحدي دون خلقي. فلما قدر الله فما قدر الله حق قدره. من عبد معه غيره كما
قال تعالى. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون - 01:01:49

من دول الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما الله حق قدره. ان
الله لقوي عزيز. فما قدر الله حق قدره من عبد معه من لا يقدر على خلق اضعف حيوان واصغر - 01:02:09
وان سلبه الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على استنقاذه منه. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره جميعا قبضته يوم القيامة.
والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فما قدر - 01:02:29

من هذا شأنه وعظمته حق قدره. من اشرك معه في عبادته من ليس له شيء من ذلك البتة. بل هو اعجز شيء مظهره. فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الدليل. وكذلك ما قدره حق قدره - [01:02:49](#)

من قال انه لم يرسل الى خلقه رسولا ولا انزل كتابا بل نسبه الى ما لا يليق به ولا يحسن من من اهمال خلقه وتضييعهم وتركهم سدى وخلقهم باطلا عبثا ولقدره حق قدره من نفى حق - [01:03:09](#)

حقائق اسمائه الحسنی وصفاته العلی. فنفي سمعه وبصره وارادته واختياره. وعلوه فوق خلقه وكلامه وتكليمه لمن شاء من خلقه بما يريد. او نفى عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم - [01:03:29](#)

ومعاصيهم فاخرجها عن قدرته ومشيتته وخلقها. وجعلهم يخلقون لانفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة فيكون في ملكه ما لا يشاء. ويشاء ما لا يكون. تعالى الله عن قول اشباه المجوس علوا كبيرا. وكذلك - [01:03:49](#)

كما قدره حق قدره. من قال انه يعاقب عبده على ما لا يفعله العبد. ولا له عليه قدرة ولا تأثير له فيه البتة بل هو نفس فعل الرب جل جلاله فيعاقب عبده على فعله. وهو سبحانه الذي جبر العبد عليه وجبره على الفعل - [01:04:09](#)

وجبره على الفعل اعظم من اكراه المخلوق للمخلوق. واذا كان من واذا كان من المستقر في الفطر واذا كان من المستقر في الفطر والعقول ان السيد لو اكراه عبده على فعل او الجأ اليه ثم عاقبه عليه لكان - [01:04:29](#)

قبيحا فاعدل العادلين واحكم الحاكمين. وارحم الراحمين. كيف يجبر العبد على فعله؟ على فعل لا يكون للعبد فيه صنع ولا تأثير. ولا هو واقع بارادته. بل ولا هو فعله البتة. ثم يعاقب عليه عقوبة الابد - [01:04:49](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وقولها وقول هؤلاء شر من قول اشباه المجوس. والطائفتان ما قدروا الله حق قدره. وكذلك ما قدره حق قدره. من لم يصنه عن بئر ولا حش ولا مكان. احسن الله - [01:05:09](#)

يستعرض في هذا الكلام مذاهب الطوائف الضالة من القدرية النفاة والقدرية الجبرية والمعتلة صفات الرب سبحانه وان قوله تعالى ما قدر الله قدره يشملهم وان كانت الآية نازلة المشركين قدر الله حق قدره - [01:05:30](#)

هذا قوله فغير الله تأمروني اعبدا ايها الجائرون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره الارض جميعا قومكم يوم القيامة - [01:05:56](#)

كذلك من قال ان الله لم يرسل الى خلقه رسلا يبلغونهم دين الله وحق الله عليهم كما قال تعالى ما قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [01:06:15](#)

الايات كل من بظن السوء فما قدر الله حق قدره وقدر الله عظيم اعظم قدر سبحانه وتعالى الى هنا محمد نعم ناخذ شوي اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:37](#)

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. في كتابه جواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. قال رحمه الله وقد ضرب اهل الالحاد القائلون بوحدة - [01:07:33](#)

بوجود وان وجود الخالق هو وجود المخلوق. لله امثالا باطلا. شر من امثال ولهم مثل السوء ولله المثل الاعلى. وكان مما ضربوه لله من الامثال من شبهوه بالشعاع في الزجاج. فالاعيان الثابتة في العدم عندهم هي من الممكنات - [01:07:59](#)

ووجود الحق قاض عليها. فشبهوا وجوده بالشعاع واعيانهم بالزجاج. وهذا باطل من وجوه منها ان القول بان اعيان الممكنات ثابتة في العدم قول باطل ومنها ان قولهم ان وجود الخالق هو عين وجود المخلوق هو ايضا باطل. ومنها - [01:08:29](#)

اه ان حلول الشعاع بالزجاج يقتضي حلول احدهما بالآخر. وهم ينكرون الحلول الوجود واحد. ومنها ان الشعاع الذي على نفس الزجاج ليس وجوده وجود الزجاج وعندهم وجود الرب وجود الممكنات. ومنها ان الشعاع الحال بهذا الزجاج - [01:08:59](#)

ليس هو بعينه ذلك الشعاع الحال بالزجاج الاخر. وان كان نظيره وهؤلاء عند لهم ان الوجود واحد بالعين لا يتعدد. ومنها ان الشعاع عرب مفتقر الى الزجاج فهو مفتقر اليه افتقار افتقار العرض الى محله. فيلزم اذا مثلوا به الرب اي - [01:09:29](#)

يكون الرب مفتقرا الى كل ما سواه. مع غنى كل ما سواه عنه. وهذا قلب وهذا قلب كل حقيقة. واعظم كفر بالخالق تعالى. فانه

سبحانه الغني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر اليه. وكل من قال بحلول الله في كل شيء من المخلوقات - [01:09:59](#) من النصارى وغيرهم يلزمهم ان يكون مفتقرا الى ما حل فيه. فانه لا حقيقة للحلول الا هذا ولهذا كان ما حل بقلوب المؤمنين من الايمان والهدى والنور والمعرفة مفتقرا الى قلوب - [01:10:29](#)

ولا يقوم الا بها. وجميع الصور الذهنية القائمة بالاذهان مفتقرة الى الازهان لا تقوم الا بها. والشعاع مفتقر الى محله. لا يقوم الا به. وهكذا سائر النصر فضائل وهؤلاء الذين شابهوا النصارى وزادوا عليهم من الكفر بقولهم ان وجود الخالق وجود - [01:10:49](#) لكل مخلوق وانه قائم باعيان ممكنات. يقولون انه مفتقر الى الاعيان في وجوده. وهي مفتقرة اليه في ثباتها. فيجعلون الخالق محتاجا الى كل مخلوق. والمخلوق محتاج محتاجا الى الخالق. ويصرحون بذلك كما يصرح بعض النصارى بان اللاهوت محتاج الى الناسوت - [01:11:19](#)

والناسوت محتاج الى اللاهوت. ومعلوم ان الله غني عن كل ما سواه. وكل ما سواه مفتقر اليه من كل وجه. فهو الصمد المستغني عن كل شيء. وكل شيء مفتقر اليه. فمن - [01:11:49](#) قال انهم مفتقر الى مخلوق بوجه ما. فهو كاذب مفتري كافر. فكيف بمن قال انه مفتقر الى كل شيء. والمثل الذي ضربوه له يقتضي ان يكون مفتقرا الى غيره. وغيره مستغني عنه - [01:12:09](#)

كالمثل الذي ضربه النصارى له. لما مثلوه بشعاع الشمس مع محله. فان محل الشعاع عن الشعاع والشعاع مفتقر الى محله فمقتضى هذا التمثيل ان الله محتاج الى الانسان. وان الانسان مستغن عن الله. تعالى الله عما يقول الظالمون - [01:12:29](#) علوا كبيرا تسبح له السماوات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. ثم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك. احسن الله اليك - [01:12:54](#) محمد - [01:13:16](#)